

كِتَابُ وَصْفِ الدَّوَاءِ فِي كَشْفِ أَفَاتِ الْوَيْلِ
لَا يَفْتَرِي مِنْ هَذِهِ الْخَوَاصِ إِلَّا الْخَوَاصِ

لِلْقَايَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ • لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَّةٌ
يَقُولُ مَنْ فِي مَنكَ اللَّهُ سَلَامٌ • وَفِي بَحَارِ الْأَسْرَارِ سَابِغٌ • عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ
عَلَى بْنِ أَحْمَدَ الْخَنَسَرِيِّ مَذْهَبًا • الْبَسْطَاجِي مَنَّهُ بَأْسُغَاهُ اللَّهُ مِنْ دَاءِ الْغُيُوبِ وَسَقَاهُ
مِنْ دَلْوِ الْغُيُوبِ • الْحَمْدُ لِلَّهِ بِحَبِيبِ الدُّعَاءِ وَكَاشِفِ الْبَلَاءِ
الَّذِي أَشْهَدُ خَوَاصِ عِبَادِهِ فَوَائِدَ اسْمِهِ الْتَائِفَةَ وَلَطَائِفَ حِكْمِهِ الْجَامِعَةَ أَحْمَدُ حَمْدِ
ضَمِّ طِفْرِ بِالْأَدْعِيَةِ الْكَافِيَةِ وَالْأَدْوِيَةِ الشَّافِيَةِ الَّتِي فِيهَا حَيَاةُ الْقُلُوبِ بِطَائِفِ
الْغُيُوبِ • وَاتَّكِرُ شُكْرِي مَنْ قَالَ بِلِسَانِ الْبَالِ اللَّهُ عَدَّةٌ لِكُلِّ شَيْءٍ وَاسْأَلْهُ
مَنْ أَطْلَعَ عَلَى اسْمِهِ الدُّعَاءِ الَّذِي مُوسَلِّحُ الْأَنْبِيَاءِ وَاسْتَعِينَ بِهِ اسْتِعَانَةً مَنْ طَلَبَ
الْمُدَدَ مِنْ عَالَمِ الْمُدَدِ وَاسْتَعِيدَ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الطَّاعُونَ وَمِنْ طَوَارِقِ الطَّاعُونَ
وَاشْهَدَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً مِنْ غَايَةِ فِي حَرَامَتَانِي عَلَى دَرَرِ الْمَعَانِي
وَاشْهَدَانِ مُحَمَّدًا عَبْدًا وَرَسُولَهُ شَهَادَةً أَبْلَغَ مَا عَلَى مَرَاتِبِ الشَّهَادَةِ فِي عَالَمِ الْغُيُوبِ وَالشَّهَادَةِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَاصْحَابِهِ صَلَاةً تَقِي مِنْ عَوَارِضِ الْكُفُوفِ وَمِنْ قَوَارِضِ الْخُتُوفِ
فَمِنْ جَنَّةِ الْأَنْبِيَاءِ وَتَرْيَاقِ الْأَرْوَاحِ وَضَعْتُهَا بِاسْمِ دُرَّةِ تَابِ الْقُبَابِ ابْنِ
سَنَا الْقُبَابِ لِأَزَالَتِ تَهْمُوسِ عُلُومِهِ طَالِعِهِ وَأَنْوَارِ مَعَارِفِهِ لَأَعْلَى مَا نَاجِ وَرَقِ

الحمام ولاح برق الغمام وقد رتبته على مقدمة واربعة ابواب وخاتمة وسميته
وصف الدواء في كشف افات الوباء والله اشال ان يبلغ الداعب فيه منه فوق القرض
ويشفى به من نظره وفي قلبه مرض انه كافي الملمات ودافع البليات المقدمة
قال النبي المصطفى القآن موال الشفاء وهو التذيق الاكبر والدواء الاخضر وقال
صل الله عليه وسلم ما خلق الله من داء الا انزل معه شفاء علمه من علمه وجهله من جهله
ومذا العلم من العلوم الشريفة وفيه اسرار لطيفة ادر كما اهل الهمم والضمائم من
الانبياء والاولياء الذين جنوا ثمرات الخواص من شجرات الاشياء فبعض الانبياء
استفادوا الوقوف على خواصها الغريبة ومنافعها العجيبة بالوحي الالهي والاهام الرباني
وبعض الاولياء بالكشف المطلق والشهود المحقق وبعض بالذكوى والمناجات و
الغداس والاهامات وكل منهم قد القى الى اصحاب بعض ما اتاه الله من العلم والمهان
اقا بطريق العباد او بطريق الذوق والاشارة ان بعض الحكماء الذين خصهم الله
بشرف الحكمة على ما قال ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قد عرفوا بعض هذه الاسرار
واطلعوا عليها باخبار الانبياء والاولياء لهم مثل اسقليپوس خادوم ادريس
واصف بن برخيا وزير سليمان وسيد الحكماء بليناس والحكيم اقليدس والحكيم
لاذن والحكيم اصطوفانوس والحكيم طفطيوهيس والحكيم هردورس و
الحكيم هوذميس والحكيم درهوياس وعندها ولا من العلماء الكبار اولي الابدان
والابصار الذين اقتبسوا من مشكاة عالم الانوار حقايق الاسرار
الهرامسة فانه لما اراد استخراج علم سر الخليفة والوقوف على بيان حكم الحقيقة
طباعة النام في حكم المنام وارشف بلسان الالهام الى العجايب واوقفه على الغرائب
علمهم

ومثل لقمان الحكيم فانه قد اخذ الحكمة عن الف نبي وعاش الف سنة واسلم
ان في زمان افلاطون كان قد فشا الوباء في بلاد يونان فتصدعوا الى الله تعالى
وسالوا احدا بنيا نبي اسرائيل عن سبب فاجي الله الى ذلك النبي بانهم متى ضغنوا المذبح
الذي كان لهم على شكل المكعب ارتفع عنهم الوباء فابتدوا يد الجا اخر مثله واضافوا
الي الاول فازداد الوباء فشاور عن سبب فاجي الله اليه بانهم لم يضغنوا المذبح
بل قد نوا به اخر مثله وليس ذلك بتضعيف المكعب فاستفادوا حينئذ بافلاطون
فقال انكم تنفرون عن الهندسة فابتلاككم الله بالوباء عقوبة لكم فان للعلوم الحكمة
عند الله مقدار انتم انتم اليه الى اصحاب انكم متى احسنكم استخراج خطين بين خطين علي
نسبة موائمة توصلتم الى تضعيف ذلك وانه لا حيلة لكم فيه دون استخراج ذلك فاهتموا
باستخراجه حتى تموا العمل بتضعيف المذبح فدفع الله عنهم الوباء فامسكوا عن رتبة
الهندسة والحكمة والعقد فظهر بما قد مناه الله ليس يلو عدو ما عن خاصيته ومنفعة
يعلمها من نور الله بصائير واحيا سراير **اما** ارسطو فهو الذي استخراج بالنظر
الحكمتي والارشاد الالهي خواص الاجار ومنافعها وصنف في ذلك كتاب الاجار
من ختم بالياقوت امن من الطاعون ولا يقع الصاعقة على صاحبه **اما**
جالينوس فهو خاتم الاطباء وفي زمانه وقع في مص طاعون عظيم الى ان مات في يوم
واحد عشرون الف فشكوا منه الى جالينوس فاصرمهم بشرب نصف مثقال في كل
اسبوع من هذا الدواء الالهي ومنو صبه سقطري جزوس ومرتجزو وزعفران
جزو بعد ان ينقع بآء الورد ويحل ويشرب على الفطور فكل من داوم على شربه
سلم من ذلك الطاعون باذن الله تعالى **وقيل** ان الاسكندر زرع شجرة الطرفة

معه لهدو الوباء، وعفونة الهواء، وأما ثا ليس فانه قد وضع مرتج مائة في مائة
 وذكر الحكماء انه اذا كان في بيت فان الوباء لا يدخله ثم ان كل من ظهر بعدهم من الحكماء
 جيل بعد جيل على مدة الزمان كان اذا بدى في علم العدو استخرج تسكلا من الاشكال
 الواقية وبين حاجيته ومنفعت على حسب ما استبان له من اساليب الاصول
 وقد انبى الارثما طبع وقد ذكر ذلك السلف الصالح وضربوا وقالوا انه لا يدفع
 تصريفه أصلا ولا لشكل المثلث الذي نشأ من بالتجربة المطلقة حتى علمت صحة النسخة
 كما لشكل المرتج الذي وضع لهدو الوباء، حتى يذكر انه اذا فوض في جدار دار
 او مدينة مرتج وفتح في المرتج باب يكون ربح المرتج بحيث يكون العريض التي على ذاس
 الباب ربعا وجانبه كل جانب ربعا فان الداخل منه المقيم في داخله لا يصيبه وباء
 والله لولا ان قلب السيرة خاف ومع البصيرة وكف لارحيت عنان الكشف
 في ارض الوصف الى لوف الميدان في عالم العيان
 اذ ارتحلت من ارض مجذاجتن فلا سال وادبها ولا اخفعووها
الباب الاول في اخبار جليله وانا جميل عن عبد الرحمن بن عوف قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان الوباء بارض وانتم بها فلا
 تخرجوا اعدا منكم واذا سمعتم به بارض فلا تدموا عليه رواه البخاري ومسلم
 وعن اسامة بن زيد قال ذكر الطاعون عند رسول الله فقال رجس او رجز
 عذب به الله من الامم وبعث منه بقايا فاذا سمعتم به في ارض فلا تدخلوا عليه واذا
 وقع وانتم بها فلا تقربوا منه رواه ابو نعيم الاصفهاني وعن رباح قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان مراً استنفع بعدى فان جمعوا خيذا ولا تخذوها دارا

٢٤

فانه يساق اليها اكل الناس احمرا ايضا رواه ابو نعيم الاصفهاني وقال صلى الله عليه وسلم
 من امد على حاجيته المشطعوني من الوباء، وقال الزهري من قديم ارضا فاحذ من
 تباها وجعل في ما يباعه في من وبائها وقال الشافعي لم ارضي الوباء انفع من دمن
 البنفسج يدمن به ويستب الوباء، مقصور مهور ومردود لغتان والقفة افصح
 واشهر ثبت في الصحيح ان الله في السنة ليلة غيد معيته ينزل فيها وباء لا يربانا
 ليس عليه غطاء او سقاء ليس عليه وكما الا دخل فيه من ذلك الوباء، فايست
 ذكر الامام الماوردي في كتابه التعليل في مذهب الشافعي قال نظر بعض الانبياء الى قوم
 موثقا فتكثروا وعجبوا فمات منهم في ساعة سبعون الفا فاجي الله تعالى اليه
 انك عنتم ولو انك اذ عنتم حصنتم لم يهلكوا قال وبات نيل احصنهم فاجي الله
 قل حصنتمكم بالحق القيوم الذي لا يموت ابداد دفعت عنكم السوء بلا حول ولا قوة الا
 بالله العلي العظيم قد صح عند علماء التاريخ ان الطواعين العظام في الاسلام
 خمسة طاعون بالمداين سنة ست من الهجر ثم طاعون عمواس في زمن عمر بن الخطاب
 كان بالانعام مات فيه خمسة وعشرون الفا ثم طاعون في شوال سنة سبع وستين مائة
 في ثلاثة ايام في كل يوم سبعون الف مات فيه لانس بن مالك ثلاثة وثمانون ابنا
 ومات لعبد الرحمن بن ابي بكر اربعون ابنا ثم طاعون في شوال سنة سبع وثمانين
 ثم طاعون سنة احدى وثلاثين ومائة وكان يحضر في سكة المدينة في كل يوم الف
 جنازة وكان ابتداءه في رجب واشتد في شهر رمضان ثم خف في شوال قال اهل
 التاريخ ولم يقع بالمدينة ولا بمكة طاعون قط **الباب الثاني** في اسما ربانية و
 السار نورانية اسم تعالي المقدر من رسته في خاتم سمس جمع همة وحضور قلب

٩